

شروط صحة الصلاة وصفة صلاة النبي ﷺ | اللقاء 70 | دورة

الفقه | #الدورة_الصيفية | د. أحمد جلال

أحمد جلال

هذه السورة وعاد مسرعا الى بيته فقال لاهله دثروني دثروني. هذه السورة التي انزلها الله سبحانه وتعالى على نبيه انزله الله عز وجل عن نبيه باوامر مهمة تكون بمثابة العون لرسول الله صلى الله عليه وسلم على المأمورية الثقيلة - 00:00:00

التي سيتحملها رسول الله ويتحملها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما مريت الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. والصبر على عناد قومه له هذا النداء هو نداء لايقاظ البشرية. هو نداء لبعث البشرية بعد موتها. ولايقاظها من رغبة - 00:00:20

غفلتي التي عاشت فيها هو نداء هو نداء لتخليص البشرية نداء لتخليص البشرية من العذاب في الدنيا ومن فعذابي في الآخرة باتباع هذا الرسول الذي بعثه الله عز وجل لهم. يا ايها المدثر المدثر ها هنا هو - 00:00:40

حمل هو المتحمل اما ان يكون المتحمل لابعاء الرسالة وابعاء النبوة واما ان يكون المدثر بمعنى من تغطي بثوبه كما ذكرنا قبل ذلك في سورة المزمل. يا ايها المدثر قم فانذر قم فانذر - 00:01:00

وربك فكبر. وربك فكبر ها هنا فيها معاني في غاية الاهمية. المعنى الاول لماذا قدم الله عز وجل في هذه الآية قوله وربك على قوله فكبر. لماذا لم يقل كبر ربك؟ وانما قال ولربك وربك فكبر - 00:01:20

ما قدم الله سبحانه وتعالى ربك في هذه الآية ليحمل معنى الاختصاص. فالتكبير لا يكون الا لله سبحانه وتعالى ويكون الله سبحانه وتعالى يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم يا محمد اياك ان تكبر شخصا او تكبر قيمة - 00:01:40

او تكبر شيئا فالتكبير المطلق لله سبحانه وتعالى. اياك ان تنظر لشيء على عين التكبير الا لله سبحانه وتعالى وربك فكبر قدمت لفظة كبر على معمولها وذلك للاقتصاص فلا يكون التكبير الا لله - 00:02:00

كل شيء وكل احد وكل قيمة صغيرة صغيرة والله وحده والكبير سبحانه وتعالى. كيف يكون تكبير يكون التكبير وهذا هو المعنى الثاني وبما يكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه انما يكبر ربه قولاً بالتكبير - 00:02:20

في كل امر من امور حياته. فصلاته تبدأ بالتكبير ودعاء الاستفتاح يبدأ بالتكبير. واحب الكلام الى الله يبدأ بالتكبير وبالتكبير تطفئ وبالتكبير يرفع الاذان وبالتكبير تغفر الذنوب وبالتكبير تضاعف الحسنات. حياتك كلها يا رسول الله - 00:02:40

ينبغي ان تكون بالتكبير قولاً لله سبحانه وتعالى. تبدأ صلاتك بالتكبير الله اكبر وهي اعظم اركان الصلاة وبدونها لا تصح الصلاة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم مفتاحها اي الصلاة التكبير. التكبير - 00:03:00

في تحريمها التكبير مفتاحها الطهور وتكبيره وتحريمها التكبير بهذه التكبيرة تدخل على ربك ويبدأ دعاء الاستفتاح فكان صلى الله عليه وسلم يقول الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا - 00:03:20

كان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا انتهى صلاته انهاها بالتكبير. صلوات ربي وسلامه عليه وكان يكبر ثلاثا وثلاثين. كان صلى الله عليه وسلم يفتتح يوم في ادعية آآ في اذكار الصباح والمساء بالتكبير فكان يكبر الله في كل يوم مائة مرة. وكان صلى الله عليه وسلم في مواسم الطاعات - 00:03:40

والعبادات شرع الله له بالتكبير. في شرع في شرع للمسلم عند ختم رمضان ان يشرع هذا العبد في التكبير. ولتكبروا الله على ما هداكم. وعند الحج يشرع للانسان المحرم والحاج ان يشرع في التكبير ويكثر منه في العشر الاوائل من ذي الحجة - 00:04:00

يجتهد الانسان في التدبير اذا الم بالانسان مصيبة او كبيرة من الكبائر كان النار اوقظت. فلا يطفئها الا بالتكبير. الله اكبر. الله اكبر بل كان النبي صلى الله عليه وسلم عند استعجابه يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر. هكذا كان حاله صلى الله عليه وسلم. فكبر ربه -

[00:04:20](#)

بهذه الاية قولاً وكبره النبي صلى الله عليه وسلم فعلاً. فما قدم على ربه شيء تعظيماً لربه وتكبيراً لربه سبحانه وتعالى وكبره اعتقاداً فالقلب كان قد امتلأ بتعظيم الله وتكبير الله سبحانه وتعالى وهكذا حال المسلم - [00:04:40](#)
يكبر ربه قولاً وفعلًا واعتقاداً. وهنا سؤال وهنا سؤال وما معنى قول قول الله عز وجل؟ وربك فكبر من لطائف هذه الاية ما قاله الامام الرازي رحمة الله عليه انه قال الله عز وجل قال قم فانذر وربك فكبر. ويكأن النبي صلى الله عليه وسلم يسأل سؤالاً بين الايتين -

[00:05:00](#)

الله يقول له قم فانذر. فالنبي يقول وبأي شيء انذر؟ فالله عز وجل قال له وربك فكبر. وربك كبر اي انذر بتكبير الله عن الشركاء وعن الامداد وعن المثل وعن الشبيه. وربك فكبر بالتعظيم والاحلال - [00:05:27](#)

سبحانه وتعالى. قال الامام الرازي رحمة الله عليه وهذا فيه دليل على ان معرفة الله تبارك وتعالى مقدمة على كل معرفة. واول ما ينبغي على الدعاة الى الله ان يبدؤا انذارهم للناس بان يعرف الناس من هو الله. ليه - [00:05:47](#)

لان ربنا بيقول للنبي قم فانذر. ما هي الاوامر التي انذر الناس بها؟ قال وربك فكبر اي عظم ربك. فكانت معرفة الله سبحانه وتعالى عاد بالتعظيم والاحلال مقدمة على كل شيء. والتزم النبي ايضاً صلى الله عليه وسلم هذا الامر. فكان اذا ارسل ارسل - [00:06:07](#)
عاداً الى اناس ليدعوهم الى الله كما ارسل معاذاً الى اليمن قال يا معاذ انك تأتي قوما اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يعرفه الله فاذا عرفوا الله فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم. فاول ما يستعين به الداعية الى الله سبحانه وتعالى في - [00:06:27](#)

في هداية الناس وانذار الناس وبيان الطريق الى الله ان يبدأ بتعريف الناس من هو الله. من هو الله سبحانه وتعالى وربك فكبر. يبقى هذا هو الامر الاول الذي ينبغي على النبي صلى الله عليه وسلم ان يقوم به. المهمة الاولى. المهمة الاولى للنبي صلى الله عليه وسلم -

[00:06:47](#)

والمهمة الثانية وثيابك فطهره. ما معنى ثيابك ها هنا؟ الثياب اما ان يكون المعنى على الحقيقة واما ان يكون على المجاز. فاذا كان على الحقيقة فيا محمد طهر ثيابك من النجاسات. هذا هو القول الاول. طهر الثياب - [00:07:07](#)
بان تكون من مال حلال وهذا هو القول الثاني. فمن قال ان ثيابك في طاهر على الحقيقة معناه ان الثياب تكون طاهرة من النجاسات لان العرب في الجاهلية ما كانوا يهتمون بهذا. ما كانوا يهتمون بهذا. القول الثاني بان تكون من كسب حلال لان العرب في الجاهلية -

[00:07:27](#)

كانوا يأكلون المال الحرام ويشتررون به الثياب الحرام والطعام والطعام الحرام. نسأل الله السلامة والعافية. هذا اذا حملنا الثياب على الحقيقة وثيابك في الطاهر. طب والمعنى الثاني؟ ان يكون على المجاز. وفيه ثلاثة اقوال للعلماء. القول الاول اي طهر قلبك -

[00:07:47](#)

وهذا هو الذي قال به جماهير المفسرين كما قال ابن القيم رحمة الله عليه في تفسيره. ثيابك في طاهر ها هنا معناها اي قلبك فطهر من الغل والحسد من الشرك من الشحناء من العداوة ونحو ذلك. يكن قلبك يا محمد قلباً سليماً - [00:08:07](#)

قلبا ابيضاً صافياً وثيابك في طهر اي. قلبك يا محمد فطهر. طهره من الاثم. طهره من المعصية. طهره من الصفات ابيه وهذا هو قول ابن قول ابن عباس وقول قتادة رضي الله عنهم اجمعين. المعنى الثاني طهر عملك - [00:08:27](#)

ان يكون هذا العمل فيه اخلاص لله عز وجل. لا كما يفعل العرب في جاهليتهم. كانت اعمالهم لاصنام تعبد من دون الله ولحجارة تعبد من دون الله سبحانه وثيابك في طاهر اي عملك اخلاصه ليكن خالصاً لوجه الله عز وجل. والمعنى الثالث نفسك يا محمد - [00:08:47](#)
نفسك يا محمد طهرها طهرها من الذنوب من المعاصي. يا محمد صلى الله عليه وسلم لتكن نفسك نفس مطمئنة اطمانت لله سبحانه.

واطمأنت بالله سبحانه وتعالى. نفس لا تميل الا - 00:09:07

طلعتي لا تميل للشهوات ولا تميل لاهواء ولا تميل لاهواء. فالمأمورية الاولى لرسول الله عبد الله في الناس من هو الله. كبر ربك يا

محمد. المأمورية الثانية هي مأمورية التطهير الظاهري في - 00:09:27

او التطهير الباطني في القلب او في النفس او التطوير في العمل. وذهب الامام القرطبي رحمة الله عليه عليه ايضا انه قال ان التطهير

ها هنا يكون في الجسم ويكون في الدين يكون في الجسم بالبعد عن النجاسة - 00:09:47

ويكون في الدين لان الثياب يراد بها الدين. واستدل الامام القرطبي على هذا بحديث رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص عليهم الثياب منهم من يبلغ السدية ومنهم من يبلغ الركبتين ومنهم ما دون ذلك. قالوا يا رسول الله فما اولته؟ قال الدين. الثياب دي هي

عبارة عن دين - 00:10:07

فربنا لما يقول للنبي وثيابك فطهر اي اجعل دينك خالسا لوجه الله عز وجل منزها عن الاهواء منزها عن الشهوات التي كان يقع فيها

العرب في جاهليتهم. الامر الاول تعظيم الله وتعريف الناس من هو الله. الامر الثاني طهارة - 00:10:27

النفسي والقلبي والبدن والعمل والثياب. سبحان الله! دين دين جاء ليأمرنا بان يكون الانسان طاهرا ظاهرا وباطنا. ظاهرا وباطنا. وده

اللي العلماء قالوه وهم يشرحون حديث النبي صلى الله عليه وسلم. الطهور شطر الايمان. لماذا - 00:10:47

شاطر الايمان قال لان الوضوء والغسل هو نصف الايمان لان الايمان نصفان طهارة ظاهرة بالوضوء والغسل وطهارة باطنة بالتوبة

والرجوع وطهارة القلب. فالوضوء غسل اخذ نصف الدين. وهذا قول الله عز وجل ان الله يحب التوابين ويحب - 00:11:07

المتطهرين. التوابين هو النصف الاول من الايمان وهو طهارة الباطل. ويحب المتطهرين طهارة الظاهر للانسان انسان فهذه الاية

جمعت للانسان وجمعت سمة من اهم سمات المسلم. جمعت سمة من اهم سمات المسلم. ما هي هذه - 00:11:27

هي طهارة الظاهر وطهارة الباطن. قال الله تعالى والرجز فاهجر. والرجز فاهجر. ما الرجز؟ من تعمل جزاها هنا الذي امر الله سبحانه

وتعالى نبيه بهجرها الرشد ها هنا معاني مهمة. المعنى الاول الاصنام وبه قال جابر - 00:11:47

وابن عباس وقتادة وسدلو على ذلك بقول الله فاجتنبوا الرشد من الاوثان واجتنبوا قول الزور الزور. فهنا بين الله

سبحانه وتعالى ان المراد بالوجس مراد هو المراد من قول الله عز وجل في سورة الحج فاجتنبوا الرشد من الاوثان. فالمعنى

- 00:12:07

او عثمان وبالتالي يكون المعنى اشترى بالشرك وعبادة الاصنام كما يفعل العرب في الجاهلية. الامر الثاني اجتنب الذنب وهذا قول

الحسن اذ يجزى ها هنا هو الذنب. يا محمد لم تصل الى طهارة الثياب. الطهارة التي احنا اتكلمنا عليها طهارة - 00:12:27

الظاهر والباطن الا بالبعد عن الذنب. ويكأن الله عز وجل قال هذا ما به تتطهر يا محمد قلبيا نفسيا قال تعالى وعجز فالمعنى الاول

الاصنام كما قال جابر وابن عباس وقتابه المعنى الثاني شرك كما قال ابن جبير المعنى الثالث الذنب ابعد يا محمد عن الذنوب -

00:12:47

المعنى الرابع الظلم اياك ان تظلم. والمعنى الخامس هو العذاب. العذاب. ما معنى طب اذا والرجز اي العذاب فاهجر. ما معنى قال

الامام آ طاهر بن عاشور رحمة الله عليه هنا في محذوف. اي اهجر اسباب الرجز الرجز هو العذاب - 00:13:07

لقول الله عز وجل فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء. فالرجل هنا اي عذاب من السماء. ويكون المعنى اهجر يا محمد اسباب

نزول العذاب وهي معصية الله وعدم فعل اوامره سبحانه وتعالى. سبحانه وتعالى. يبقى اذا الامر الثالث والرجس فاهجر - 00:13:27

يبقى الامر الاولاني كان كان معرفة الله وتعريف الناس من هو الله. الامر الثاني طهارة الانسان الظاهرة والباطنة كده الظاهرة في

الثياب وفي البدن والباطنة في القلب وفي النفس وفي العمل. ثم بعد ذلك هجر المعصية والبعد عنها - 00:13:47

والبعد عن اسبابها والبعد عن اسبابها وبوجه زفاجر. وده اللي النبي علمنا اياه دائما البعد عن اسباب المعصية حتى لا يقع الانسان في

المعصية. قال العالم لقاتل مات نفسه اترك ارضك فانها ارض سوء. البعد عن ارض المعصية. قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه

ان - 00:14:07

سعيد المنجني بالفتن ابعد عن الفتن. شهوات وشبهات ابتعد عنها. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. والرجس فاهجر ولا تمن

تستكثر ما معنى ولا تمنن تستكثر؟ اياك يا محمد ان تستعظم عملك وتستكثره بين يدي الله - [00:14:27](#)

عز وجل وهذا علاج للعشب الذي قد يوجد في قلب اي انسان اذا قام باعمال عظيمة. يا محمد لا تستكثر اعمالك التي قمت بها.

فالفضل من الله والاعانة من الله والتوفيق من الله. فالذي حرق قلبك لطاعته هو الله - [00:14:47](#)

والذي هدى جوارحك لطاعته هو الله. والذي هداك هو الله. فالفضل ابتداء وانتهاء منه سبحانه وتعالى. فالمعنى الاول تستكثر اياك ان

تستكثر عملك على الله سبحانه وتعالى. والمعنى الثاني ولا تمنن تستكثر - [00:15:07](#)

اي لا تم بالنبوة. لا تمنن بالنبوة لتأخذ اجرا يا محمد من الناس على هذه النبوة. وسبحان الله ها هنا تفريغ لقلب النبي صلى الله عليه

وسلم من ان يتعلق قلبه بدنيا الناس. لان الانسان اذا طلب الاجر على عمل ما - [00:15:27](#)

اذا طالب الاجر على عمل ما يتعلق قلبه بهذا الاجر. واصبح صغيرا عند الذي ياخذ منه الاجر. فالله ينزه قلب رسول الله عن ابيه؟

ينزل قلب رسول الله عن الارتباط في الدنيا وينزه ان يكون لاحد عليه فضل الا ربه سبحانه وتعالى - [00:15:47](#)

تعالى بنشوف بعض ائمة المساجد يبجي يتفق يقول انا مش هصلي لما اجد مثلا الف جنيه مثلا فيجي النهاردة صاحب المسجد

النهاردة يقول له يد على هذا الانسان ينكسر هذا الامام بين يديه الذي يدفع له المال. رسول الله منزّه عن هذا - [00:16:07](#)

اذا امره الله عز وجل فقال يا محمد ولا تمن بالنبوة لتستكثر المال من الناس. لامين حتى يطهر قلبك من التعلق بالدنيا وحتى لا

يكون لاحد عليك فضل حتى لا يكون الفضل عليك الا لربك تبارك وتعالى. والمعنى الثالث ولا تمنن تستكثر اي - [00:16:27](#)

صداقاتي يعني تمنن على الناس بهذه الصدقات. وكان من هديه صلى الله عليه وسلم انه كان اجود الناس. والسيدة خديجة قالت كلا

والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتعين على نوائب الدهر. فلا تفعل هذا فتمن على الذين -

[00:16:47](#)

فعلت لهم هذه الخيرات او هذا المعروف. لا تمنن عليهم. وهذا تفريغ لقلب النبي صلى الله عليه وسلم من ان يلتفت قلبه لغير الله

سبحانه وتعالى وتفريغ لقلبه من سية الاخلاق التي كانت تفعلها الجاهلية بالمن والاذى - [00:17:07](#)

صلى الله عليه وسلم. قال تعالى ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر. اللام ها هنا للتعليل اي من اجل ربك. اصبر يا محمد. وقيل ان اللام ها

هنا بمعنى على. اي اصبر على قضاء ربك - [00:17:27](#)

اصبر على قضاء ربك. طب صبر النبي صلى الله عليه وسلم. صبر النبي صلى الله عليه وسلم على اي شيء سيكون؟ ويكأن الله

سبحانه وتعالى يوضح رسوله صلى الله عليه وسلم ان طريق الدعوة يا محمد لن يكون مفروشا بالورد ولكن ستقابل فيه صعاب

وتقابل فيه الام - [00:17:47](#)

قابل فيه محن. فيا محمد اصبر. وهنا معنى لطيف. لماذا قال الله عز وجل لربك فاصبر. ولماذا لم تعكس؟ لماذا لم يقل له اصبر لربك

وانما قدم الرب في هذه الاية ايضا للاختصاص. يا محمد لا تجعل صبرك الا لربك سبحانه وتعالى - [00:18:07](#)

اصبر على الاذى والمكروه الذي سينالك في هذا الطريق وهو قول مجاهد. اصبر على محاربة العرب والعجم لك. وهذا هو قول ابن

زيد. اصبر فعلى موعظة موعظتك لهؤلاء لوجه الله سبحانه وتعالى وقول عطاء اصبر يا محمد على الرسالة وعلى تعاليم هذا الدين

وعلى - [00:18:27](#)

تامر التي سيكلفك الله سبحانه وتعالى. اصبر يا محمد في هذه المعركة التي يقودها الشيطان والشهوات والشبهات اصبر يا محمد

والله عز وجل معك ان صبرت له سبحانه وتعالى. قال تعالى وها هنا وها هنا - [00:18:47](#)

ينتهي المقطع الاول من الصورة وفيه ستة اوامر لرسول الله صلى الله عليه وسلم. قم فانذر ربك فكبر ثيابك فطهر عجز فاهجر

لا تمنن تستكثر ولربك فاصبر. ست اوامر من ربنا سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم. ثم تنتقل الى المقطع - [00:19:07](#)

الثاني وهو المقطع الذي يتحدث عن الآخرة. وهذا تخويف ووعيد وزجر وانذار لكل انسان كفر بنعمة الله عز وجل كما سيأتي الان.

فاذا نقر في الناقر اي فاذا نفخ في الصور. فاذا نفخ في الصور. وهل - [00:19:27](#)

هذا من باب التربية لاهل مكة. من باب التربية لاهل مكة. ان تكون اوائل الايات التي تنزل على رسول الله هي الايات المتعلقة بالاخرة التي توضح للناس مستقبله الذي سيأتي بعد ذلك. قالت عائشة كان اول ما نزل من القرآن فاذا نقر في الناقور. ليه؟ حتى يتبين -
[00:19:47](#)

ان هناك طريق ينتهي بالاخرة فريق في الجنة وفريق في السعير فعليك ان تختار هذا الطريق. فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير. ثم توضح الاية وتنتقل الايات الى هؤلاء الذين عاندوا - [00:20:07](#)
وعاندوا امام الرسول صلى الله عليه وسلم وكفروا بالله وكان السبب الاساسي من وراء هذه النعم. بعض الناس لما ربنا سبحانه وتعالى بيعطيها النعم بتنكسر بين يدي الله. بعض الناس لما ربنا سبحانه وتعالى بيرزقه صفقة تجارية فيريح فيها ينكسر بين يدي الله سبحانه وتعالى - [00:20:27](#)

ذلا وانكسارا ويزداد عبودية لله سبحانه وتعالى وشكرا بين يدي الله عز وجل وتسخير هذا المال فيما يحبه الله ويرضى. وبعض الناس الجانب الاخر كلما اعطاهم النعم كلما ازدادوا عنادا وكلما ازدادوا كبرا وكلما ازدادوا طغيانا في الارض. كما قال ربنا تبارك وتعالى -
[00:20:47](#)

كلا ان الانسان ليطغى امتى؟ ان رآه استغنى. لما يجد ان المال بقى معه كثير والعياذ بالله يتكبر على الله سبحانه وتعالى قال الله عز وجل ذرني ومن خلقت وحيدا. يا محمد ذرني ومن خلقت وحيدا. ايها الدعاء الى الله - [00:21:07](#)
سبحانه وتعالى لا تشغلوا بعدوكم وكثرة التفكير بعدوكم. ولكن انشغلوا بالمهمة الاساسية التي اوكلها الله لكم. اخذنا هذا المعنى قبل ترك في اواخر سورة القلم فذرني ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. ويكأن الله بيلفت انظار كل انسان -
[00:21:27](#)

يدعو الى الله عز وجل. لا تلتفت الى عدوك والانشغال به ولكن التفت الى دعوتك. واترك امر هذا الذي يعادي دعوة الله عز وجل الى الله فالله يكفيك هذا الرجل. يكفيك هؤلاء. يكفيك هؤلاء لكل انسان مظلوم. لا تلتفت الى الظالم. ولكن - [00:21:47](#)
بحالك مع ربك سبحانه وتعالى. ذرني تهديد ووعيد. كما قال القرطبي رحمه الله. ذرني ومن خلقت وحيدا من هذا الوحيد هو الوليد بن المغيرة؟ هو الوليد بن المغيرة. لاحظوا معي الوحيد هذا هو الوليد بن المغيرة. كان يقول انا الوحيد - [00:22:07](#)
ابن وابن الوحيد وليس في العرب لي نظير. آآ دارني ومن خلاقته وحيدة. هو كان يبطل على الوليد ابن الوليد بن المغيرة انه الوحيد. ليه؟ لانه تفرد على كل عن كل اهل مكة في المال. والاولاد - [00:22:27](#)

والعطاء والنسب والاباء والاجداد. فكان وحيدا بين اهل مكة لا نظير له. وهذا دفعه سيقول هذه الكلمة انا الوحيد ابن الوحيد. انا الوحيد ابن الوحيد. وليس لي في مكة نظير. ما فيش حد في مكة زبي - [00:22:47](#)
ذرني ومن خلقت وحيدا. فاما ان يكون الوحيد هذا نظرا لانه كان يسمى بهذا الاسم. واما ان يكون وصف من والله له. ازاى؟ يعني ايه وصف من الله له؟ ايزرني ومن خلقت في بطن امه وحيدا. لا يملك - [00:23:07](#)
مالا ولا يملك عطاء ولا يملك شيئا. ذرني ومن خلقت وحيدا اي خلقتة وانا واحد. اي انا الذي تفرطت بخلقه. انا الذي تفرطت بخلقه. ده ليه؟ لانك اذا علمت ان الله هو الذي خلقك في العسر ان تنكسر له - [00:23:27](#)
وانه لما خلقك خلقك في بطن امك لا تملك مالا ولا ولدا ولا شيئا ثم اعطاك. فالاصل ان تتوجه بشكرك لهذا الله شوفتوا المعنى ذرني ومن خلقتة وحيدا. فلماذا ايضا يقول الله وحيدة؟ العلة العلة ليعلم - [00:23:47](#)

نعمة الله عليه الثاني هذا هو تنبيهه على انه كما ان الله خلقه وحيدا فسببته فينبغي عليه ان يعد لوحده في في الاخرة. كما اعد لوحده في الدنيا بالمال والاولاد ونحو ذلك - [00:24:07](#)

عليه ان يعد للاخرة بالعمل الصالح. يبقى سبحان الله ذرني ومن خلقت وحيدا. عرفنا من هو المقصود بهذه الاية ماذا سمي وحيدا؟ ولماذا سماه الله وحيدا؟ وما العلة من قوله وحيدا؟ ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له ما - [00:24:27](#)
ممدودة العلماء لما جم يتكلموا على قضية المال اتكلموا ما المقصود بهذا المال؟ ويعني ايه المال الممدود ده فقال بعضهم عن الله عز

وجل بقوله مالا ممدود ايمان وده القول الاول. ان المال هنا المقصود به المال بالفعل. واختلفوا بعد ذلك - 00:24:47
فقد هذا المأ الذي اعطاه الله سبحانه وتعالى للوليد بن النذيرة حتى قال مجاهد اعطاه الله عز وجل مائة الف دينار. دينار اربعة وربع
جرام ذهب. متخيلين قدر ما اعطاه الله عز وجل. وبعضهم قال لا المال ليس المقصود به ها هنا هو المال. وانما المقصود به الارض.
فالله - 00:25:07

عز وجل اعطاه ارضا مترامية الاطراف ارض ممدودة مترامية الاطراف. وهذا قول المجاهد. وقال بعضهم ليس المال وليس الارض
وانما عمل الله عز وجل به الثمار. حتى قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان في كل شهر تنبت ارضه ثمارا معيناً. الارض دي -
00:25:27

انبتت اليوم مثلاً آ تفاحة. هذه الارض انبتت عنبا. هذه الارض انبتت رمانا. هذه الارض انبتت تمرا. هذه الارض انبتت برا. ففي كل
شهر ارض من هذه الاراضي تنبت له ثمر معيناً. فهو على مدار الشهر رزقه ممدود من هذه الثمار. وقال - 00:25:47
بعضهم لا ينقطع سيفاً ولا شتاء الثمرات موجودة صوف وشتاء وهذا قول السدي. بعضهم قال لا بل عن الله عز وجل بالمقصود ها هنا
الانعام فكان الله عز وجل اعطاه من الابل والبقر والغنم ما يملأ ما بين الاودية ويملاً ما بين الجبال. ثم قال للامام الرازي رحمة الله -
00:26:07

الله عليه وكذا قال القرطبي وكذا قال الموردي ويحتمل عندي قولاً خامساً وهو ان الله عز وجل اعطاه من كل هذه الاموال اعطاه من
المال واعطاه من الثمار واعطاه من الاراضي واعطاه من بهيمة الانعام كل هذا وجعلت له مالا ممدوداً - 00:26:27
وبنين شهوداً. قيل ان هم عشرة من الابناء وقيل اتناشر وقيل تلتاشر اعطاه الله ذرية كثيرة. وسبحان الله من ذرية الوليد ابن المغيرة
خالد بن الوليد رضي الله عنه فخالد ابن الوليد ابوه يوليد ابن المغيرة. الايات دي بتتكلم عنه. وسبحان الله قارنه هنا بالخال الوليد
وبين الوليد المغيرة - 00:26:47

نريد من غير ان ربنا اعطاه من المال الكثير تكبر وعاند الله وبين خالد وليد الذي انفق امواله واعتده كلها في سبيل الله فارق كبير بين
بين الاب وبين الابن. وبينين شهوداً وبينين شهوداً. ومهدت له تمهيداً - 00:27:07

مهدت له تمهيداً اي جعلت الامور ميسر له. الحياة بالنسبة له يسيرة الحياة بالنسبة له كلها يعني ميسرة. سبحان ومهدت له تمهيداً في
المال والولد. مهدت له تمهيداً في الرئاسة. هيأت له امر الرئاسة ليكون رئيساً في قريش. مهدت له تمهيداً كان - 00:27:27
في قومه ما كانش عنده خوف ولا رعب ولا زعر. مهدت له تمهيداً. بسطت له في العيش كما قال القرطبي. واعطاه الله بسطة في
العيش في كل شيء في الاموال في الانعام في الارض في الثمار في الاولاد في الرئاسة في الملك كل شيء اعطاه الله - 00:27:47
وتعالى له قال تعالى ثم يطعم ان ازيد ثم يطعم ان ازيد اي مال الجنة وهو معاند لربه. ينال وهو كافر بنعم الله ينادي الجنة ولم يشكر
الله على هذه النعم ثم يطعم ان يزيد اي يريد الجنة يقول كما اعطاني في الدنيا يعطيني في الجنة - 00:28:07

ثم يطعم ان ازيد وهذا قول الحسن. ثم يطعم ان ازيد اي في المال والولد. ثم يطعم الازيد في النصرة مع كفره. وهذا هل كل انسان
اعطاه الله النعم ولم يشكر ربه عليها. هو يطعم دائماً الزيادة الزيادة. والله عز وجل يقول في هذه الآية كلا - 00:28:27
لم يحدث هذا. وكل هذه للردع وللزجر وللتهديد. كل من اعطاه الله النعم فتجراً على الله بهذه النعم. الله يقول اياك ان تظن انك
ستنال المزيد. لا والله تنزع البركة منه. ثم بعد ذلك تكون هذه النعم - 00:28:47

سبب وبال على هذا الانسان. سبب وبال على هذا الانسان. نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة والعافية. انه كان لاية اتينا عنيدة. ما
المقصود باياتنا؟ المقصود بها القرآن. او المقصود بها الرسول صلى الله عليه وسلم. او المقصود بها الحق - 00:29:07
المقصود بها القرآن كما قال ابن جبير سعيد ابن جبير او النبي كما قال الصدي او للحق كما قال المجاهد. والمعنى هنا انه كان يعاند كل
شيء اذا ابتليت عليه اية عاندها. اذا رأى النبي صلى الله عليه وسلم عانده اذا جاءه الحق عانده. وهذا - 00:29:27
التنوع من اقوال العلماء حتى يبين لنا قدر العناد الذي قام به الوليد ابن المغيرة. عناد في كل شيء. انه كان لاية عنيدة اي معاندا كما
قال مجاهد مباحداً كما قال ابو صالح جاحداً او معرضاً كما - 00:29:47

قال مقاتل وقتادة رحمة الله عليهما. كلا انه كان لاياتنا عنيدة. وهنا يبدأ الوعيد الديني. يبدأ الوعيد دنيوي سأرهقه صعودا. ما

المقصود سأرهقه صعودا؟ هذه رسالة لكل انسان اتاه الله نعمًا. فاستظهر بنعم الله - [00:30:07](#)

على معصيته لن تزداد نفسيته الا شدة وهما وغما. ولن يزداد بدنه الا ابتلاء وشدة والمأ ولن يزداد في الدنيا الا عذابا ولا عذاب الاخرة اشد وابقى. سيرهقه صعودا مشقة في العذاب. ويكأن العذاب مش عذاب وبس. لا ده كل يوم عذاب والعذاب بمشقة. كما قال قتادة.

وقال الحسن - [00:30:27](#)

شوفوا الصعوبة هو العذاب الذي لا راحة فيه. عارفين بعض الناس يهون عليهم العذاب توقع الرحمة. لو واحد مريض مرض شديد جدا يبهول عليه هذا المرض ان انا هرتاح بعد فترة - [00:30:57](#)

اننا نرتاح بعد فترة. لو واحد مثلا شاييل احمال كبيرة من مكان الى مكان يهون عليه هذه الاحمال التي يحملها. انه بعد فترة تضع هذه الاحمال اما هؤلاء الذين استظهروا بنعم الله على معصية الله فالله عز وجل يقول سابتليهم بعذاب لا - [00:31:12](#)

ايرتاحون معهم لا راحة معهم. كما قال الحسن وقيل ان الصعود هو جبل في النار. لماذا يا رب؟ ليه؟ وهنا ربنا سبحانه وتعالى ينقلك نقلة لحال هذا الانسان. كيف يفكر؟ كيف ينظر؟ كيف يتأمل؟ كيف يفكر؟ في عناده - [00:31:32](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. ماذا سيقول عن القرآن؟ وماذا سيقول عن رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم. فيقولك الله سبحانه وتعالى نقلة ويكأنك تجلس امام الوليد ابن المغيرة والله يصفه لك الان وصفا دقيقا. قال تعالى انه فكر - [00:31:52](#)

فربنا سبحانه وتعالى ينقل اليك الان صورة انسان قد جلس رفعا بصره الى السماء وضع يديه على رأسه هكذا ويفكر. انه يفكر فقدر فكر في اي شيء. انه فكر ماذا يقول في القرآن؟ فكر ماذا يقول في النبي - [00:32:12](#)

النبي صلى الله عليه وسلم هذا تفكيره انه فكر وقدر. ما معنى قدرها هنا؟ اي هيا كلامه. تفكيره ده للغاية. ما هي شوية ماذا سيقول في شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي شأن القرآن؟ انه فكر وقدر فقتل اي لعن كيف قدر ثم - [00:32:32](#)

كيف قدر ثم نظر. شف سبحان الله ربنا سبحانه وتعالى بيوضح لك ثم نظر. عمال يفكر ويدبر ويخطط. قال تعالى ثم عبس. العبس هو عبوس وجهي. تغيير ملامح الوجه هما وغما - [00:32:52](#)

ويكأن التفكير عنده واخذ حيز كبير جدا في حياته. لدرجة ان هذا التفكير اثر على نفسيته. وهذه النفسية لما اصببت بالهم والغم ظهر هذا على وجهه فاذا رآه احد وجب الهم والغم قد نصب على وجهه. ثم عبس وبصر وبصر والبثور هنا - [00:33:12](#)

والنظر بكراهية شديدة كالمهتم كالمغموم. ويكأن الله يرسم لك ماذا يدور في داخله. وماذا يدور في خارجه؟ في الداخل التفكير والهم والغم والخارج العبوس المرسومة على الوجه؟ قال ثم ادبر واستكبر. فقال ان هذا الا - [00:33:32](#)

سحر يؤثر. اجتمع اهل مكة ومع وجود المغيرة لقد اوشك الناس ان يأتون للحج. فماذا سنقول للناس فاجمعوا قولكم في هذا الرجل اي النبي صلى الله عليه وسلم. فبعضهم قال هو شاعر قالوا لا الوليد المغيرة يريد يقول لا ده مش شعر - [00:33:52](#)

احنا عارفين الشعر وعارفين ووجز الشعر وبحور الشعر كلامه ليس بالشعر. طب واحد تاني يقول آآ نقول انه كان سمعنا زمزمة الكهان ليس هذا بكاهن. قالوا اذا ما تقول يا ابا ماذا تقول يا ابا المغيرة؟ يعني يا وليد يا ابا المغيرة تقول ايه في هذا الرجل - [00:34:12](#)

فقال هذه الكلمة قال ان هذا الى سحر يؤسر قولوا ان هذا الرجل ان هذا الرجل ساحر الضرر لانه يفرق بين الزوج وزوجته وبين الوالد وولده قولوا ان هذا الرجل ساحر ثم قولوا في القرآن الذي اتى به ان هذا الا قول البشر - [00:34:32](#)

بعد ما هدده الله سبحانه وتعالى بعذاب الدنيا سأرهقه صعودا هدده الله بعذاب الاخرة. قال تعالى قال تعالى ساسلم ليه سقر. ساصيله سقر. يعني ايه سقر؟ يقال للشيء لو انا جبت هذا القلم تواضعته في الشمس لفترة طويلة تكون - [00:34:52](#)

النتيجة ان يذوب هذا يعني ده ده يذوب هذا تذوب هذه المادة من شدة الحر ولو جبت مثلا ورقة وحطيتها في الشمس لفترة طويلة تحترق. فيقال فيقال صقرته الشمس اذا اذابته واحرقته - [00:35:12](#)

لان الانسان اذا سقط في النار فانها تحرقه وتذيبه. ساصيله سقر وما ادراك ما سقر. شوفوا اللي جاية لا تبقي ولا تذر. لا تبقي ولا تذر. يعني ايه لا تبقي ولا تذر. بعضهم قال لا تبقي من فيها حيا ولا تذر يموت. يعني - [00:35:32](#)

هو من شدة العذاب كاد ان يموت. فلا تتركه يموت. ليظل هذا الانسان معذبا. وبعضهم قال لا تبقيه ولا تذره مستريحا. سبحان الله! وبعضهم قال لا تبقني ولا تذر. اي لا تبقني لحم - [00:36:02](#)

من على عظم. لفحة واحدة من لفحات النار لوجه ابن ادم. لا تبقني على وجهه مزعة لحم من شدة حرها من شدة حرها. نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة. قال الله عز وجل وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل - [00:36:22](#)
فشوي الوجوه قال اهل التفسير هم في شدة العطش. عطشانين جدا. فيطلبون الماء فيؤتى كل واحد منهم باناء في قد اشتد حره بمجرد ما يقترب يعني الماء ماء النار الحميم اللي في النار بمجرد ما يقترب من وجهه يسقط وجهه ويسقط اللحم من - [00:36:42](#)
اول جه في الاناء من شدة حر هذا الماء. نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة والعافية. لواحة قال تعالى لواحة للبشر. يبقى عرفنا لا تبقوا يا ترى نواحة للبشر. ما معنى لواحة؟ لواحة قد تأتي بمعنى المغيرة. اللواحة هنا تأتي بمعنى المغيرة - [00:37:02](#)
فبالفعل هي مغيرة للوان البشر. يتحول صاحب البشرة البيضاء الجميلة. الى سواد شديد كلية وقال بعضهم وقال بعضهم اللواحة هي التي تحرق الوجه وتغير العظم غيرت كل شيء. ده اذا كان اللواحة هنا بمعنى المغيرة. وبعضهم قال اللواحة ها هنا الواح هو - [00:37:22](#)

هو شدة العطش لواحة للبشر اي من دخلها اصابه عطش شديد. فلا هو يستطيع ان يتحمل العطش. ولا يستطيع ان يشرب من حميم فهو في عذاب دائم. لواحة للبشر. وقال بعضهم اللواحة هو الظهور. فهي تظهر اليهم من بعيد - [00:37:52](#)
فتتجه قلوبهم خوفا ورعبا. شوفوا كلمة واحدة تحمل كل هذه المعاني. وعلى الانسان منا وهو يصلي يوم قيام الليل ان يتدبر في قول الله لواحة للبشر كيف انها تغير من هيئة الانسان. كيف انها تغير من هيئة الانسان - [00:38:15](#)
وتغير من هذا الوجه الجميل. فتحرق كل شيء ويتحول الانسان بعدما كان في احسن صورة. يتحول فحم محترق اسود من البهيم. نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة. وكيف ان الله قدر انها تظهر لاهل المعصية - [00:38:35](#)
في ارض المحشر على بعد خمسمائة عام يرونها لترتجف القلوب. وقيل ان لواحة شدة العطش الانسان لما يتدبر في هذه المعاني المنبثقة من قول الله لواحة للبشر يعد العدة حتى ينجوا من هذه النار - [00:38:55](#)
لواحة للبشر عليها تسعة عشر. تسعة عشر هم الملائكة. هم الملائكة الذين وكلهم الله سبحانه وتعالى بجهنم ثم قال تعالى وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا. اهل مكة لما سمعوا ان - [00:39:15](#)
فيما يحرسون جهنم تسعة عشر ملكا. قال الحارس بن كلبة انا اكفيكم سبعة عشر واكفوني اثنى اثنين. وانتم عليكم الاثنين الباقيين. وقال ابو جهل افيعجز كل مائة منكم كل مائة منكم ان يبطشوا بواحد - [00:39:35](#)
تسعة عشر ثم بعد ذلك لقوا من نار بيقولوا الكلام ده للنبي. بيقولوا الكلام ده للنبي. شوفوا سبحان الله الى اي مدى وصل الكبر في قلوب اهل مكة والى اي قدر من العلاج وصل حال هؤلاء؟ يقعدوا مع النبي يقولوا كل مية منا لو احنا دخلنا النار خلاص كل مية منا - [00:39:55](#)

نبطش بملك من هؤلاء الملائكة التسعة عشر. وبعد كده نخرج من النار. وواحد تاني يقول انا لوحدي اكفيكم سبعتاشر ملك. سبحان الملك! قال له كبر واي عناد. قال تعالى آآ وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا. فافتتنوا بهذا العدد. قال تعالى ليستيقن الذين - [00:40:15](#)

اوتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا ايمانا. وذلك لان هذا كان مكتوبا في الكتب السابقة في التوراة والانجيل ان خزنة النار تسعتاشر فلما نزل القرآن بهذا العدد وكان هذا من العلم الذي يخفيه اهل الكتاب ايقنوا ان ان بعثة ان البعثة بعثة النبي - [00:40:35](#)
صلى الله عليه وسلم هي مصدقة لما هم عليه. قال تعالى ليستيقن الذين اوتوا الكتاب يزدادوا يقين ان هذا النبي مبعوث من عند الله فزاد الذين امنوا ايمانا لان اليهود ارسلوا وفدا بين يدي رسول الله ليسألوا كم عدد خزنة النار؟ فقال تسعة عشر. فقالوا هذا هو الذي فيكم - [00:40:57](#)
كتبنا. فهنا يزداد الذين امنوا ايمانا ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون. وليقول الذين في قلوبهم مرض ماذا اراد الله

بهذا مثلاً؟ كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وما يعلم جنود ربك الا هو وما هي الا ذكرى للبشر. ثم - [00:41:17](#)

ينتقل الكلام الى المقطع الرابع. المقطع الرابع او عفوا المقطع الثالث. وهو حال من عصى الله وتمرد على امر وكان عنيدا معاندا

لاوامر الله. قال الله عز وجل كلا والقمر قسم. والليل اذ اكبر. قسم ثاني. والصبح اذا اسفر - [00:41:37](#)

الثالث انها لاحدى الكبر. انها امور عظيمة جدا. ما معنى انها لاحدى الكبر؟ النبي صلى الله عليه وسلم. او النار. او النار او هذه الاية او

هذه الاية العظيمة ترتجف بسببها القلوب ويخاف بسببها الانسان. قال - [00:41:57](#)

انها لاحدى الكبر نذير للبشر. ما معنى نذير للبشر؟ اي هذه الايات العظيمة او النبي صلى الله عليه وسلم او القرآن او النار انما بعثه الله

الله عز وجل انذارا للبشر سواء كان المقصود بنذير البشر القرآن او النبي صلى الله عليه وسلم او النار. نذيرا للبشر لمن شاء منكم ان

يتقدم في - [00:42:17](#)

في الطاعة او يتأخر في المعصية. والقول الثاني تقدم في الخير. ويتأخر عن الشر. كل نفس بما كسبت رهينة ما معنى رهينة؟ معنيين

اما ان تكون محتبسة بعملها لتحاسب عليه وهذا قول علي ابن ابي طالب - [00:42:37](#)

يعني كل كل نفس يوم القيامة ستحبس بين يدي الله عز وجل حتى تحاسب على عملها. فمعنى محتبسا بعملها لتحاسب عليه. وقال

رهينة اي محاسبة. كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين - [00:42:57](#)

من هم اصحاب اليمين؟ الذين هم قال الله عز وجل عنهم في جنات يتساءلون. من هؤلاء الذين لم يحبسوا؟ بسبب اعمالهم من هؤلاء

الذين دخلوا الجنة مباشرة. قال بعض اهل العلم هم المسلمون المخلصون. وبعضهم قال الذين سبقت لهم من الله الحسنى. وبعضهم

قال الذين اخذوا كتابه - [00:43:17](#)

بايمانهم. قالوا في جنات يتساءلون عن المجرمين. من هم المجرمين؟ اصحاب السوء اللي كانوا عايشين معهم في الدنيا. اوي. اهل

الظلم الذين حاربوهم قديما في دين الله عز وجل. بالشبهات او بالشهوات او - [00:43:37](#)

بالسلاح والحرب عن المجرمين. وهنا ربنا سبحانه وتعالى ينقلنا بعد ما كنا في بيت الوليد بن المغيرة ننظر الى حاله في من الداخل

وحاله من الخارج ينقلنا الله عز وجل الى ان الساعة قد قامت ونحن الان وقوف ننظر خطاب اهل الجنة الجنة لاهل النار اصحاب

اليمين - [00:43:57](#)

اهل النار. اما اهل الجنة فيقولون لاهل النار ما سلككم في سقر؟ ايه السبب ان انتم سقطتم في النار؟ ما سلككم في سقر؟ قالوا لم نك

من المصلين. وده اول ذنب. وهذه رسالة لكل انسان نسأل الله السلامة والعافية. نسأل الله السلامة - [00:44:17](#)

سلامة وعافية ضيع صلاته او فرط فيها او اهملها ضيع مواقيتها او ضيع خشوعها او ضيع طهورها ما سلككم في سقر اول حاجة

قالوها لم نك من المصلين. لم نك من المصلين هذه واحدة. اتنين ولم نك نطعم المسكين - [00:44:37](#)

لا حق الله اعطيناه ولا حق العباد وفيناه. وكنا نخوض مع الخائضين وهذا انذار لكل من اخذ الدين لهوا ولعبا. الناس اللي كانت بتسخر

من الدين وتسخر من شعائر الدين - [00:44:57](#)

سبحان الله سبحان الله رحت خرجت انا والاولاد ومعنا كم اخ كده خرجنا مع بعض كده نفسح الاولاد. فشاب من الشباب منحرف خد

الاولاد وقعد يقول لهم بقى انتم بقى ولاد الارهابيين ويسخر منهم ويستهزأ بهم. سبحان الله! وكنا نخوض مع الخائضين - [00:45:17](#)

الناس اللي خدت الدين سخرية. الناس اللي خدت الدين مادة للسخرية ومادة للاستهزاء. ده كان مصيرهم. قال تعالى وكنا نخوض مع

الخائضين. اي الذين خاضوا في الدين بسخرية واستهزاء وكنا نكذب بيوم الدين وهذا خطر كبير لما غاب الايمان باليوم الاخر عن -

[00:45:37](#)

تركوا الصلاة تركوا اطعام الفقراء والمساكين ثم خاضوا مع الخائضين. دايمنا بقول لكم على قدر الايمان باليوم الاخر في نفوس الناس

على قدر على قدر اهتمام الانسان بالطاعة. وعلى قدر غياب هذا اليوم من قلوب الناس. وغياب الايمان بهذا اليوم من نفوس الناس.

على قدر الانحراف عن طريق الله - [00:45:57](#)

سبحانه وتعالى حتى اتانا اليقين. فجأة لقينا الموت امام اعيننا. اليقين ها هنا بمعنى الموت. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين الموت لو

الموت امام اعينه امام اعينهم. ماتوا. فما استطاعوا ان يتوبوا من ترك الصلاة. وما كان عندهم فرصة ان - [00:46:17](#)
يتصدقوا باموالهم. وما كان عندهم فرصة ان يتبرأوا من اصحاب السوء الذين كانوا يخوضون في دين الله لهوا ولعبا سخرية
واستهزاء. وما كان عندهم فرصة ان يعيدوا تصحيح العقائد فيؤمنوا باليوم الآخر. حتى اتانا اليقين. ويكأن الله يبعث لنا رسالة
شديدة. احذروا - [00:46:37](#)

من موت البغته. احذروا من موت الفجأة. نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة والعافية. قال تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين. في هذا
الوقت لا تنفعهم شفاعة ولا ينفعهم احد في هذا الوقت. ثم ننتقل الى المقطع الرابع ومقطع حال اهل مكة - [00:46:57](#)
اذا اندرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول الله فما لهم عن التذكرة معرضين؟ لماذا اعرض اهل مكة عن كتاب الله وعن وعظه
رسول الله وعن الايات التي ارسلها الله فما لهم عن التذكرة معرضين؟ كانهم حمر مستنفرة. فرت من - [00:47:17](#)
صورة مشهد ان ربنا المرة دي بينقلنا الى غابة فيها حمر حمير وفجأة سمعت من قسورة ما معنى القسورة؟ قال ابن عباس او قسورة
اصوات الصيادين. عارفين لما يكون مثلا في صيدة هنا والصيادين اجتمعوا فقالوا - [00:47:37](#)

امسك من هنا امسك من هنا مش عارف اعمل ايه من هنا. اول ما هذا الحمار يسمع اصوات الصيادين يهرب. شفتم لحظة الخوف
والفرع وسرعة الابتعاد هذا كان حال اهل مكة. فرط من قسورة القسورة هنا اصوات الصيادين. كما قال ابن عباس - [00:47:57](#)
القسورة هو الاسد. كما قال ابو هريرة شفته في يوم من الايام مثلا حمار واقف ومرة واحدة سمع او رأى اسدا شفتم كيفية الفرار هذا
كان حال اهل مكة. وبعضهم قال القسورة هم الرماة كما قال ابن عباس ايضا رضي الله عنه. وبعضهم قال القسورة هي - [00:48:17](#)
فالصيادين شوفتوا الصيادين لما ييجوا يرموا الحبل تلاقي الكل بيجري. هذا كان حال اهل مكة. اعرضوا عن التذكرة واعرضوا عن
القرآن واعرض عن النبي صلى الله عليه وسلم. فرت من قسورة بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا مبشرة. من شدة العناد اللي
كان فيه اهل - [00:48:37](#)

في مكة كانوا يقولون يعني ايه معنى قول الله؟ كل امرئ منهم ان يؤتى صحف مبشره كان كل واحد منهم يقول يا محمد شوفوا
العناد يا محمد آ اذا اردت ان تؤمن بك فلينزل ربنا عز وجل علينا كتابا من السماء في بيوتنا مكتوب في هذا الكتاب انك رسول. لو ان
الله فعل هذا امننا بك - [00:48:57](#)

شوفوا العناد. شوفوا العناد. ولن تؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه. وبعضهم قال يا محمد ومن يخبرنا اننا اذا امننا بك فاننا
سندخل النار ان ندخل الجنة وتكون لنا براءة من النار. يا محمد - [00:49:17](#)

انزل علينا كتاب من السماء فيه اننا قد كتبت اسمائنا في اهل الجنة ولسنا من اهل النار. شوفوا العناد للنبي صلى الله عليه وسلم. بل
يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة. كلا بل لا يخافون الاخرة. سبب الاساسي وراء كل هذه الامراض التي - [00:49:37](#)
المت باهل مكة كلا بل لا يخافون الاخرة. ثم قال الله سبحانه كلا انه تذكرة اي القرآن او محمد او اليوم الآخر كلا انه تذكرة فمن شاء
ذكره. اللي عايز يتذكر يتذكر. وما يذكرون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى - [00:49:57](#)

واهل المغفرة. اهل التقوى اهل لاي يتقى كما قال قتادة اهل لان يتقى اي تتقى محارمه. اهل لاي يتقى يتقى عذابه بفعل الطاعات. هو
اهل التقوى. فمن فعل هذا فهو - [00:50:17](#)

هو اهل لان يغفر لمن تاب وعاد ورجع اليه. سبحانه الله! انظروا لبداية الايات. بداية السورة كن فانذر رحمة من الله سبحانه وتعالى.
واهل المغفرة هو اهل ايضا لمسألة المغفرة ولمسألة الرحمة. تبدأ الآية بالرحمة وتختتم - [00:50:31](#)

رحمة وفي وسط سور العذاب الدنيوي والعذاب الاخروي. ويكأن الله من خلال السورة يرسم لنا طريقين. طريق لما اطاعه طريق لمن
عصاه. طريق لمن عصاه. سأرهقه صعودا. ما سلككم في سقر. ساصيله سقر. وطريق اخر - [00:50:51](#)

لمن اطاع الله سبحانه وتعالى هو اهل التقوى. وهو اهل المغفرة. سبحانه الله! كم عانى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ كم عانى
رسول الله. كم صبر رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل هذه الصور من العناد؟ كم صبر صلى الله عليه وسلم؟ السورة بتوضح لنا

- [00:51:11](#)

قدر عناد الذي قابله النبي صلى الله عليه وسلم. بتوضيح لنا قدر الالام والصعوبات التي قابلهما النبي صلى الله عليه وسلم. وهي رسالة لكل داعية الى الله سبحانه وتعالى الى الله سبحانه وتعالى مش طريق مفهوش بالورد مش هتدعو الى الله كده والدنيا تكون مفتوحة لا لا لا هتعاوند مرة ويقف في طريقك ظالم مرة ويمنعك - [00:51:31](#)

حكي البعض عن الدعوة الى الله مرة. وفي بعض اخر ستسلط عليك بعض الظلمة مرة. وفي بعض اخر تقابل بعناد الناس مرة. وفي البعض الاخر تقابل ببعد اقوى وبالناس اليك مرة. وفي بعض الاوقات ستسلط عليك شياطين الانس وشياطين الجن مرة. وفي مرة اخرى بتتعرض للشهوات وتعرض للشبهات طريق الدعوة كده - [00:51:51](#)

ولكن على قدر الصبر على قدر ما تنال بقول الله واهل المغفرة سبحانه وتعالى. سورة المدثر وضحت لنا ما هي الاولى التي تعين تعين الداعية الى الله عز وجل امام عناد المعاندين وظلم الظالمين. اسأل الله سبحانه وتعالى - [00:52:11](#)

تكون معاني الصورة الان بالنسبة لنا واضحة. وان نكون قد فهمنا هذه الصورة. جزاكم الله خيرا. هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:52:31](#)